وجه الحقيقة

وزارة الإرشاد القومى
الهيئة العامة للاستعلامات

وجه الحقيقة

مقدمة

فى هذه المرحلة الحاسمة من مراحل التاريخ العربى ، اصبح توضيح الأمور للرأى العام العربى . والرأى العام العالمى من أهم الواجبات الملقاة على الاعلام العربى .

وفى هذه الصفحات ملامح من التصريحات التى أدلى بهـا الدكتور محمد حسن الزيات رئيس الهيئـة العـامة للاستعلامات والمتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة ، فى عدد من المؤتمرات الصحفية التى عقـدت فى القاهرة ، وحضرها عدد من المراسلين والصحفيين العرب والأجانب .

وقد قسمت هذه الموضوعات على الوجه التالى :

أولا — الشئون العربية .

ثانيا — فلسطين .

ثالثا — قناة السويس .

رابعا — الأمم المتحدة والشرق الأوسط .

ونرجو أن يجد القارىء العربى فى هـــذه الصفحات اجابات توضح موقف الجمهورية العربية المتحدة ازاء المسائل المشار اليها .

ان معركة الكلمة فى حياتنا الحاضرة من اهم المعارك التى يخوضها الشعب العربى ليدحض اباطيل العدو .

وفى هـذا الكتاب كلمة . . هى وجه الحقيقـة . . والحقيقة دائما باهرة ساطعة ، وهى قادرة على أن تهـزم ظلام الباطل .

الهيئة العامة للاستعلامات

الشؤون العربيّة

اولا ـ شئون عربية

(١) اتفاقية الخرطوم :

سئل الدكتور الزيات عن اتفاقية الخرطوم الخاصة باليمن وعما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تعتبر أن الاتفاقية قد انتهت فأجاب سيادته :

اننا قد انهينا مهمتنا فى اليمن وذلك بارساء الأساس لتقدم وتحرر قطر عزيز علينا من أقطار الأمة العربية ، واعتقادنا الذى سبق أن عبرنا عنه هو أن اليمن يحتاج الآن الى التعاون والوفاق الوطنى وأن مصلحة جميع الدول العربية هى فى العمل لتحقيق هذا الهدف .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/١٧)

سئل المتحدث الرسمى عما يقصده الملك فيصل بتصريحاته من أنه سيعيد النظر فى اتفاقية الخرطوم . وهل يعنى ذلك موضوع الالتزامات المالية التى ترتبت على مؤتمر الخرطوم ، وهل دفعت السعودية القسط الثانى من هذه الالتزامات ؟

فأجاب المتحدث الرسمى بقوله : ان الدول العربية تنفذ التزاماتها التى قررتها فى مؤتمر الخرطوم باخلاص ، أما بالنسبة لما يقصده الملك فيصل من اعادة النظر فى اتفاقية الخرطوم ، فقد ذكر المتحدث الرسمى ، أن أية اشارة الى موضوع اتفاقية الخرطوم تنصرف الى المساعدات العسكرية التى تتلقاها القبائل فى اليمن .

وقال ان موقف القاهرة فى هـذا الأمر قد سـبق اعـلانه ، ويتلخص فى تشجيعها للعمل من أجل المصالحة الوطنية فى اليمن .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/١٠)

(ب) مؤتمر القمة العربى :

وسئل الدكتور الزيات عن مؤتمر القمة العربى القادم وهل سيعقد فى القاهرة أو المغرب أو الجزائر فقال : اننا طلبنا من جامعة الدول العربية عقد هذا المؤتمر ولا تزال المشاورات دائرة بشأنه .. وأشار الى أن هناك دعوة قديمة من العراق كما أن الملك الحسن الثانى ملك المغرب دعا لعقد المؤتمر فى المغرب فى الأسبوع الأول من شهر رمضان أى الأسبوع الاول من شـهر ديسمبر ولكن المشاورات مازالت جارية بين الدول العربية لتحديد زمان ومكان المؤتمر .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٧/١١/٢٩)

وسئل المتحدث الرسمى عما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة ترى أنها ملزمة بالحصول على موافقة الدول العـربية على قراراتها السياسية فأجاب : ان الصحيح أن يقال اننا جميعا ملتزمون بقرارات الخرطوم .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/١٧)

ورد المتحدث الرسمى على سؤال بشأن نتـائج اتصـالات القاهرة بالعواصم العربية بخصوص مؤتمر القمة القادم بقوله : ان الاتصالات تدور مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وكنا قد طلبنا من الأمانة العامة للجامعة اتخاذ الـلازم لعقد مؤتمـر

القمة العربى .. وقال ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لحضور المؤتمر فى اى مكان وفى أى موعد يتحدد لعقد هذا المؤتمر كنتيجة لهذه المشاورات .

(القاهرة – ١٩٦٧/١١/٢٩)

(ج) اليمن والجنوب العربى :

سئل الدكتور الزيات عن احتمالات عقد اجتماع بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل بعد أن طلبت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن تدخلهما من أجل الوصول الى المصالحة الوطنية ، فأجاب بقوله : اننا نريد المصالحة الوطنية فى اليمن وذلك لخير اليمن وخير العرب واننى اكرر مرة اخرى أن الجمهورية العربية المتحدة كان لها دورها التاريخى البناء فى اليمن وهى راغبة الآن فى أن ترى اليمن متمتعة بالسلام والاستقرار وهى رغبة الرئيس جمال عبد الناصر ولا أشك أن جميع الزعماء العرب ومن بينهم الملك فيصل يرغبون فى ذلك أيضا .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/٢٤)

رد الدكتور الزيات على عدد آخر من الأسئلة حول الموقف فى اليمن على ضوء التصريحات التى صدرت عن السعودية اخيرا قائلا : سبق أن ذكرت فى المؤتمرات السابقة انه لم يعد لل ج.ع.م أى قوات فى اليمن وأن الـ ج.ع.م تعتز بالدور الحضارى الذى قامت به هناك ويهمها حاليا ما يجرى فى اليمن مثلما يهمها ما يجرى فى اى دولة عربية شقيقة أخرى وترجو أن تتمتع اليمن بالسلام والاستقرار واذا كان فى استطاعة ج.ع.م. أن تساعد باى شكل فى الوصول الى المصالحة الوطنية فى اليمن فلن تتأخر ..

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/٣)

وسئل الدكتور الزيات عن زيارة رئيس وزراء اليمن الحالية للقاهرة فقال : ان وجـودنا فى اليمن قد حقق أهـداف الثـورة اليمنية وقد فتحنا كل النوافذ للهواء النقى وأن هذه النوافذ لا يمكن ان تغلق من جديد .. واننا نفخر بالدور الحضارى الذى قمنا به فى اليمن .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١١/٢٩)

سئل الدكتور الزيات عن موقف الـ ج.ع.م من الأحداث الأخيرة فى اليمن فقال : اننا لا نعتبر أنه حدث تغيير فى نظام الدولة نفسها واضاف ان اتفاقياتنا السابقة مع اليمن سارية ومستمرة .. وقد نوقشت أثناء زيارة رئيس وزراء اليمن الجديد للقاهرة طرق تنفيذ هذه الاتفاقيات .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١١/١٥)

واجاب المتحدث الرسمى على سؤال عن موعد انسحاب آخر قوات مصرية من اليمن بقوله : سيتم ذلك قبل نهاية الشهر ونفى ترك أية بعثة عسكرية بعد الانسحاب وذكر أنه بالنسبة للاتفاقيات المعقودة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة فانها ستظل سارية المفعول .

(القاهرة - ١٩٦٧/١٢/٦)
(مراسل ديلى تلجراف)

أكد الدكتور الزيات أن مهمة قوات ج.ع.م وعودتها من اليمن تنتهى فى حوالى منتصف شهر ديسمبر عام ١٩٦٧ وليس فى خططنا ابقـــاء بعثة عسكرية فى اليمن وأما فيما يختص بالمعـونات الفنية والمالية التى تقـدمها ج.ع.م الى اليمن فهـذه تحددها الاتفاقات القائمة بين الدولتين .

(الاهرام - ١٩٦٧/١٢/٦)

ان الجمهورية العربيـــة المتحدة ستعترف بحكومة جمهورية اليمن الشعبية حينما يتم تشكيلها ، واعرب الدكتـــور الزيات عن سروره بأن يتم تحرير جزء من الأرض العربية وبقيام دولة مستقلة فى الجنوب وزوال سبب من اسباب الخلاف مع بريطانيا . وقال ان ما يهمنا هو انتهاء عهد الاستعمار وقيام دولة عربية مســتقلة نرجو أن نرحب بها فى الجامعة العربية قريبا .

(القاهرة ــ ١٩٦٧/١١/٢٩)

ورد الدكتور الزيات على العـــلاقة بين الجمهورية العربيـــة المتحدة وجمهورية اليمن الشعبية بعد الاستقلال بقوله : لقـــد ساندنا كفاح الشعب فى الجنوب الى أن يتم الاستقلال ولكن بعـد ذلك ليس لنا أن ندير دفة الأمور فى دولة مســتقلة فان ذلك هو مسئولية الشعب فيها وأننا نأمل أن تنضم دولة عربية قوية الى الجامعة العربية ونود أن تشترك قريبا فى مؤتمرات القمة العربية القادمة .

(القاهرة ــ ١٩٦٧/١١/٢٩)

وأضاف أننا نأمل أن يكون استقلال الجنوب استقلالا حقيقيا أو أن يتم انسحاب القوات البريطانية منه بحسن نية وأن يقـــوم جميع السكان بتوحيد صفوفهم .. حيث أن الجنوب محتـــاج لجهود جميع أبنائه من أجل تقدمه وازدهاره ولكن هذا التوحيـــد يرجع لهم أنفسهم .

ثم قال انه يجب أن يتم الجلاء أولا وأن تقوم بعد الاســـتقلال حكومة وطنية بالعمل لرفاهيـــة الشعب .. وأعرب عن أمله فى الا يحدث اى تصادم بين الوطنيين .

(مؤتمر صحفى ــ ١٩٦٧/١١/١٥)

وسئل الدكتور الزيات عن موقف الجمهورية العربية المتحدة من الأحداث الأخيرة فى الجنوب العربى المحتل فقال ان ج.ع.م تؤمن بحق الشعوب فى أن تستقل وبضرورة تصفية الاستعمار من كل مكان وخاصة فى العالم العربى .. كما تؤمن بحق البلاد المستعمرة فى أن تحكم بواسطة أبنائها المخلصين بغض النظر عن شخصياتهم وذلك من أجل مصلحة ورفاهية شعوبهم .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٧/١١/١٥)

(د) الخليج العربى :

سئل الدكتور الزيات عما اذا كان هناك تفاهم بين مصر والسعودية والكويت للتصدى لأى مطامع عدوانية فى الخليج العربى .. فأجاب : ان أى فراغ لا يملؤه الا أهل المنطقة وأى دفاع لا يمكن أن يكون الا عن طريق أهل المنطقة أنفسهم ولذلك فان منطقة الخليج العربى وأبناء البلاد العربية فى منطقة الخليج هم الذين يقومون بتحقيق أمن بلادهم وتطورها وتقدمها .. ومن المفهوم ان هذه البلاد لها الحق فى أن تنتظر العطف والتعاون من الدول العربية الشقيقة وخاصة المجاورة لها ..

(ممثل وكالة انباء الجزائر)

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/٢/٧)

وسئل عما تردد من اقامة حلف عسكرى فى الخليج العربى يضم الكويت والسعودية ويرتبط بالحلف المركزى قائلا : اننا لا نؤيد ولا نقبل الأحلاف العسكرية فى اى مكان ومهما كانت هذه الأحلاف سواء كانت بريطانية أو امريكية أو سوفيتية أو غيرها كما أننا نعارض دائما احتلال قوات أجنبية لأرض اى بلاد اخرى فاننا ضد الاحتلال الأجنبى بأشكاله المختلفة ولقد كنا سعداء لأن نرى الاحتلال البريطانى العسكرى ينتهى من اجزاء من المنطقة العربية

وبالنسبة لارتبـــاط هذا الحلف بالحلف المركزى فليس لدينـــا معلومات بل ان التقارير الواردة تفيد بأنه ليس هناك اى نية لاقامة هذا الحلف وقد نفت ذلك كل من الكويت والسعودية وتركيـــا وباكستان وغيرها .. أما فكرة الفراغ فاننا قد رفضناها منـــذ البداية بعد خروج القوات البريطانية من مصر لاننا نؤمن أن شعب كل دولة هو وحده الذى يستطيع والذى يجب أن يملأ الفراغ .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/٢٤)

فلسطين

ثانيا ـ فلسطين

(أ) القضية الفلسطينية :

سئل الدكتور الزيات عن الرأى فى انشاء الدولة العربية فى فلسطين تحت رعاية الجامعة العربية فأكد المتحدث الرسمى أن التصرف فى موضوع القضية هو حق لشعب فلسطين الذى نساعده ولكننا لا نتصرف وحدنا فى أمره .

(القاهرة ـ ١٩٦٧/١١/٢٩)

وردا على سؤال عن رأى الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لتدويل مدينة القدس كلها قال : ان موقفنا المعروف هو أن القدس عربية وأى بحث جديد يرتبط بمشكلة فلسطين ، واضاف ان طلبنا الخاص بانسحاب اسرائيل الى ما قبل خطوط خمسة يونيو معناه بطبيعة الحال انسحابها من القدس العربية .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/٢٩)

وبالنسبة للمشكلة الفلسطينية فانها مسألة يجب أن تحل مع مراعاة أنها مشكلة خاصة بالشعب الفلسطينى أولا . ولهذا الشعب الكلمة الأولى فيها .. واكد ان الشعوب العربية جميعا تؤيد حقوق شعب فلسطين .. وتأييدنا لهم مستمر منذ عشرين سنة .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/١٥)

(ب) مطامع اسرائيل :

أجاب المتحدث الرسمى بأن انشاء هذه الجمهورية وعدم رضا الحركة الصهيونية العالمية عنها له دلالة فان الدعاية الصهيونية

تبرر حركة التهجير اليهودية الى فلسطين احيانا بأن اليهود يريدون ان يعيشوا آمنين فى بلد يديرون فيه أمورهم حسب تقاليـــدهم وثقافتهم . والواقع أنهم قد رفضوا الكيان فى جمهورية أنشئت فعلا قبـل انشـــاء اسرائيل بربع قرن والواضـــح أن أهداف الحركة الصهيونية من أنشاء اسرائيل فى مكانها فى قلب العالم العربى هو استغلال شعوب هذا العالم وثرواته من جهة وتعطيل حركة تقدمه واتحاده من جهة اخرى .

وسأل صحفى فرنسى لماذا لا يذكر احد شيئا الآن عن القرار الذى اصــدره مجلس السوفيت الأعلى يوم ٢٨ مايو عام ١٩٢٣ بانشـــاء جمهورية يهودية مســـتقلة داخل اتحاد الجمهوريات السوفيتية وقد قال الدكتور الزيات ان هــذا السؤال مفيد لأنه يرتبط بسؤال آخر وهو لماذا أصرت الحركة الصهيونية على انشاء اسرائيل بعد ٢٥ سنة من قرار مجلس السوفيت بانشاء جمهورية بردميجان اليهودية وعلى ضوء هذه الحقيقة يبدو أن الهدف لم يكن البحث عن مكان يلجأ اليه اليهود من الاضطهاد ولو كان هذا صحيحا لهاجروا الى هذه الجمهورية بعد انتصار الحلفاء . ولكن الواقع أن الهدف هو خلق جسم غريب فى قلب الدول العربيـــة والاسلامية وتغذية هذا الجسم والتوسع فيه باستمرار للوقوف ضد الشعوب العربية والاسلامية وعدم السماح لها بالتطور الطبيعى والتقدم معتمدة ، على مواردها الخاصة .

(الاهرام ـ ١٩٦٧/١٢/٧)

اجاب الدكتور الزيات على أســئلة الصحفيين الأجانب وكان السؤال الأول عما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة قد تلقت اى معلومات عن خطة اسرائيل التى تهدف لاقامة حكومة صورية

فى فلسطين قبل انسحابها من الأراضى العربية المحتلة بقوله اننـــا لا نعرف ، وأضاف يقول : انه ليس أمام حكومة الجمهورية العربية المتحدة بطبيعة الحال اى بحث عن هذا الموضوع الذى اشارت اليه الأنباء الصحفية واذا كان المطلوب هو التعليق الشخصى على هذه الأخبار فاننى أقارن مشروع انشاء هذه الدولة العربية الصورية التى تذكر الأنباء أنه لن تكون لها أى مسئوليات خارجية أو دفاعية بمشروع جنوب افريقيـا لاقامة دولة من الافريقيين السود باسم (بانتوستان) وهو كيان لا يمكن أن يسمى باسم الدولة بأى شكل .. وأضاف المتحدث الرسمى أن تأثير سياسة حكومة جنوب افريقيا وفلسفتها العنصرية واضح فى تصرفات اسرائيل ولا يستبعد أن يكون مشروع انشـــاء هذا الكيان العربى قد أوحت به مشروعات حكومة اتحاد جنوب افريقيا المعروفة باسم البانتوستان .

واشار الدكتور الزيات الى أحلام اسرائيل التوسعية وفكرة اسرائيل الكبرى التى يدعو اليها فى صراحة بن جوريون ، فقال انها لا تهدد فلسطين فقط وانما تهدد الأمن والسلام العالمى كله .

وأوضح أنه قد سبق لبن جوريون عندما كان رئيسا لوزراء اسرائيل أن رفض تحديد حدود اسرائيل اذ قال لجنوده ان اسرائيل ليس لها حدود وانه يمكنكم تحديد حدود اسرائيل بحد السلاح .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١١/٢٩)

(جـ) فظائع الاحتلال الاسرائيلى :

اذاع الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمره الصحفى الذى عقده أمس المذكرة التى سلمها السـفير محمد عوض القـوني رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الأمم المتحدة الى يوثانت السكرتير

العام للأمم المتحدة لتوزع على أعضاء المنظمة الدوليـة كوثيقـة رسمية للأعمال الوحشية التى ترتكبها اسرائيل فى الأراضى العربية التى تحتلها .

وقد جاء فى هذه المذكرة أنه منذ احتلال غزة فى يونيو الماضى وقوات الاحتلال الاسرائيلية لا تكف عن ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين وممتلكاتهم مما يتناقض تماما مع المواثيق الدولية واعلان حقوق الانسان .

ويقـدر القتلى والمفقودون نتيجة لجرائم الاعدام والقتل التى ارتكبها الاسرائيليون فى قطاع غزة والمناطق المحيطة به مثل معسكر الشط ومحلة الزيتون والرمال والمعسكرات الوسطى القريبة من دير البلاح بالآلاف نتيجة الأعمال الوحشية الاسرائيلية .

وقد أكد يوثانت فى تقريره المؤرخ يوم ١٥ سبتمبر الماضى الى الجمعية العامة ومجلس الأمن أن السلطات الاسرائيلية قامت باعدام مدنيين وتدمير منازلهم بعد توقف الاشتباكات .

وتحـدثت المذكرة عن الهجمات الاسرائيلية على مستشفيات الشفا والميدان والمستشفى العسكرى فى القطاع وقتل المرضى وبعض أفراد العاملين واعتقال الأطباء .

وتحدثت المذكرة عن الاعتقالات وتمزيق شمل العائلات فقالت ان الاعتقالات شملت الآلاف من أبناء القطاع لا سيما الشباب الذين القوا فى السجون وعذبوا حيث لقى عدد كبير منهم حتفهم .

وقالت المذكرة أن عددا من المعتقلين الذين تتراوح أعمـارهم بين ١٨ و ٥٥ سنة قد نقلوا من غزة الى العريش وان ممثل الصليب الأحمر فى القطاع قد ذكر فى تقريره الثالث المؤرخ فى ١١ اغسطس سنة ١٩٦٧ أنه شاهد بعينيه جميع المصريين فى القطاع بما فيهم

النساء والأطفال والشيوخ يرحلون الى معتقلاتهم فى العريش وانه استطاع بعد جهد كبير اعادة بعضهم .

وفيما يتعلق بتمزيق شمل العائلات أشارت المذكرة الى ماكتبه جون ريدجواى مدير وكالة غوث اللاجئين بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٦٧ من ان اعتقال أرباب العائلات قد خلق مشكلة بقاء هذه العائلات بغير عائل يعنى بحاجاتها وان السلطات الاسرائيلية تقوم بالاعتقالات بين المدنيين دون سبب أو اتهام ودون تفريق أو تمييز سن أو جنس فى أى ساعة من ليل أو نهار وكثيرون من هؤلاء ماتوا فى السجن من سوء المعاملة والتعذيب .

وتحدثت المذكرة عن أساليب القهر من أجل بث الرعب عن طريق التفتيش الليلى واطلاق النار حيث يسرق الجنود الاسرائيليون جميع ما تصل اليه أيديهم من اشياء ثمينة كما تحدثت عن أعمال العنف وهتك الأعراض التى سجلها الصليب الأحمر الدولى فى تقريره الثالث المؤرخ فى ١١ اغسطس كما اشارت الى أعمال التعذيب العلنية لمواطنى القطاع من أجل ارغامهم على ترك ديارهم وهناك أكثر من ٥٠ الف عربى ينتمون الى كافة القطاعات يعانون الآن فى الشوارع الخوف والعنف والارهاب والجوع .

واشارت المذكرة الى مهاجمة معسكرات اللاجئين والبدو والأحياء السكنية ومحاصرتها وتفتيشها وارتكاب أعمال العنف والتعذيب فيها بحجة البحث عن الأسلحة والفدائيين كما تحدثت عن السرقات وأعمال التخريب الاقتصادى ونهب المحال والمساكن والودائع المصرفية ومصادرة الأموال والممتلكات والاستيلاء على السيارات والمواد الغذائية والأثاثات والمعامل المدرسية والصيدليات وغيرذلك مما ورد بعضه فى تقرير يوثانت المؤرخ ١٥ سبتمبر١٩٦٧ .

وتحدثت المذكرة عن تشجيع الاسرائيليين على شراء أراضى غزة واغلاق المدارس وتغيير المناهج والاعتداء على حرمة المساجد

وسرقة الآثار والوثائق وكذلك سرقة ممتلكات قوات الأمم المتحدة بعد احتلال مقرها فى غزة ومخازنها فى رفح واحتياجات هذه القوات دون جدوى .

(١٩٦٨/٢/٧

أجاب الدكتور الزيات عن رأى ج.ع.م .. فيما يدور داخل الأراضى المحتلة من حركات ضد الاحتـــلال فقال : انه ليس من الطبيعى أن يطلب من المواطنين فى الأراضى المحتلة أن يطيعوا الأوامر التى تصـــدرها اليهم سلطات الاحتلال والعالم الذى أبدى اعجابه بامتداد المقاومة فى الأراضى التى احتلتها الجيوش الهتلرية لا شك أنه يفهم حركات المقاومة العربية التى يقوم بها العرب الذين وقعوا تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلى .. وحل هذه المشـــكلة لا يكون بتدمير القرى وحرق المساكن وقتل الأبرياء كما يجرى الآن ولكن يكون بالجلاء عن الأراضى المحتلة الى ما وراء الخطوط التى انتهكتها قوات الغزو والاحتلال .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/١٧)

قال الدكتور محمد حسن الزيات فى مؤتمره الصحفى « اننا لن نقبـــل أبدا ولن نصبر طويلا على اغتصاب أجزاء من اراضـــينا واحتلالها بالقوات الاسرائيلية » .. ونعلن أن انسحاب القـــوات الاسرائيلية مسألة لا تقبل المفاوضات ولا بد من أن تتحقق ليمكن البحث عن أى حل سياسى ..

وقد استهل الدكتور الزيات مؤتمره مع المراسلين الأجانب فى القاهرة بقوله : ان الشرق الأوسط يشهد الآن مشكلتين متصلتين ولكنهما مستقلتان .. الأولى وهى المشكلة الفلسطينية والثانيـــة

مشكلة عدوان اسرائيل على ثلاث من الدول العربية واحتلالها اجزاء من أراضى سوريا والأردن والجمهورية العربية المتحدة .

وأضاف انه بالنسبة للمشكلة الخاصة بعدوان ٥ يونيو فاننا فى الوقت الذى نبذل فيه جهودنا من أجل الوصول الى حل سلمى من أجل السلام ومن أجل حياة افضل لشعبنا لن نقبل أبدا ولن نصبر على اغتصاب أجزاء من أراضينا .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/١٧)

(د) تبادل الأسرى :

وأجاب الدكتور الزيات على سؤال حول تبادل الأسرى فقال سيادته : انه قد تم بالأمس تبادل جميع الأسرى ولكن جنديا برتبة رقيب يدعى عبد العزيز أبو عيشه تفيد التقارير الواردة انه أصيب بانهيار عصبى نتيجة لوجوده فى الحبس الانفرادى وسوء معاملته وتعذيبه وقد طالبنا الصليب الأحمر الدولى ، العمل على اعادته . وبهذه المناسبة ذكر المتحدث الرسمى ان السلطات فى الـ ج٠ع٠م لازالت متصلة بالهيئات الدولية لبحث مصير عدد من المدنيين المصريين الذين كانوا يعملون فى مناجم سيناء ولم ترد أسماؤهم فى كشوف الأسرى وتهتم السلطات المصرية بأمرهم اهتماما كبيرا .

وتعليقا على ما اذاعه التليفزيون البريطانى من ادعاء ثلاثة من اليهود الذين تركوا مصر اخيرا ، انهم قد أسيئت معاملتهم فى المعتقلات المصرية . قال سيادته : انه الى جانب هؤلاء الذين اختاروا ترك مصر يوجد كثيرون اختاروا البقاء فيها واستجيبت رغباتهم واذا كانت هذه الادعاءات الكاذبة تستغل لتبرير او اخفاء حقائق العدوان الاسرائيلى .. فاننا قد ارسلنا الى الأمم المتحدة نماذج

من التصرفات التى ارتكبتها اسرائيل بعـد عدوانهـا فى المناطق المحتلة .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/٢٤)

رد الدكتور الزيات على سؤال عن تعليقه على تصريحات ليفى اشكول القائلة بأن اطلاق اسرائيل سراح عدد من الأسرى المصريين كان لفتة من جانب اسرائيل بقوله : ان الترتيبات التى تمت بخصوص الأسرى كانت تحت رعاية الصليب الأحمر الدولى وطبقا لاتفاقياته ولم تكن هناك اى اعتبارات اخرى ..

واجاب المتحدث الرسمى على سؤال لوكالة انباء ألمانيا الغربية عن تبادل الاسرى ، بقوله : انه يتوقع أن يتم تبادل جميع الأسرى فى القريب العاجل .

(مؤتمر صحفى – ١٩٦٨/١/١٧)

(هـ) تصريحات ديجول :

قال الدكتور الزيات بأن تصريحات الرئيس ديجول قد قوبلت هنا بما يستحقه من تقدير واظهرت ان الرجل الذى رفض الخضوع للارهاب النازى يرفض الآن الارهاب الصهيونى . ولذلك فان ما جاء فى هذه التصريحات يستحق كل عناية وكل جهد فى دراسته قبل التعليق عليه .

ولكن يعكس أيضـا روح المقاومة التى تمكنت بها فرنسـا من التخلص من الاحتلال النازى لبلادها .. وقال ان تصريحات ديجول لم تصدر ارتجالا ولا انفعالا وهى كذلك جديرة بالدراسة والاهتمام بغير ارتجال أو انفعال .

واكد ما سبق أن ردده فى مؤتمراته السابقة بأن الجمهورية العربية المتحدة تحبذ اقامة سلام ولكن هناك نوعين من السلام ، الأول الذى يقوم على ارغام الضحايا بقبوله عن طريق القوة . والثانى السلام الذى يقوم على العدل وقال اننا نهدف الى اقامة سلام قائم على العدل لأننا نعمل لاقامة حياة أفضل من اجل أولادنا ورفاهية شعبنا ليعود سكان هذا الوادى للمساهمة كما ساهموا من قبل فى حضارة الانسان .

(المراسل : صحفى أمريكى ـ مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١٢/٦)

ورد المتحدث الرسمى على سؤال بشأن ما أعلنه الرئيس الفرنسى شارل ديجول عن خطة لاقرار السلام فى الشرق الأوسط بقوله اننا مقدرون التصريحات المشجعة التى صدرت عن الرئيس ديجول وانها توضح شجاعة الرئيس الفرنسى كما انها تبين تنبه فرنسا للمخطط الاسرائيلى التوسعى فى المنطقة ومخاطره الشديدة حيث قال الرئيس ديجول : فقد ظهرت بالفعل اسرائيل كدولة داعية للحرب ومصممة على التوسع ثم شهدنا بعد ذلك المحاولات التى قامت بها لمضاعفة عدد السكان عن طريق تهجير عناصر جديدة الى اسرائيل الأمر الذى جعل هناك اعتقادا سائدا ان اسرائيل لن تكتفى بالأرض التى حصلت عليها وانها سوف تعمل على توسيع حدودها منتهزة جميع الفرص التى تسمح لها بذلك .

(القاهرة ـ مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/٢٩)

ومضى المتحدث الرسمى فى استعادة التصريحات التى صدرت عن الرئيس الفرنسى ديجول فأشار الى قول الرئيس الفرنسى « اننا لم نعط اى ضمانات خاصة باقامة اسرائيل فى قطاع القدس الذى كانت قد استولت عليه وظلت سفارتنا قائمة فى تل أبيب ، والى قوله ان اسرائيل تقيم الآن فى الأراضى التى استولت عليها

احتلالا لا يمكن ان يستمر دون اللجوء الى القهر والردع والطرد ، ولقد ثارت ضده مقاومة يصفها هو « الاحتلال بالارهاب » .

(القاهرة ـ مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/٢٩)

كما أشار المتحدث الرسمى الى حديث الرئيس ديجول عن خطورة الموقف حينما قال « حقا ان الطرفين المتحاربين يلتزمان الآن وبطريقة اميل الى أن تكون عارضة وغير مستمرة بقرار وقف اطلاق النار الذى اصدرته الأمم المتحدة لكن من الواضح ان النزاع ليس الا نزاعا معلقا وانه لا يمكن ان يحل الا بالوسائل الدولية » .

واستشهد المتحدث الرسمى على نوايا اسرائيل بانتهاز الفرص للتوسع بقول ديجول « وفى الثانى والعشرين من مايو قدمت مسألة العقبة التى خلقتها مصر مع الأسف الحجة لمن كانوا يفتشون عنها » .

(القاهرة ـ مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/٢٩)

وقد طلب من المتحدث الرسمى أن يعلق على اقتراحات الرئيس ديجول لاقامة سلام دائم فى منطقة الشرق الأوسط ، فقال انه سبق الكلام عن هذا الموضوع واكرر اننا شعرنا بأن تصريحات الرئيس الفرنسى كانت مشجعة حيث نجد شخصا من الغرب يقف مستنكرا العدوان وديجول يعكس فى تصريحاته هذه روح الثورة الفرنسية .

(القاهرة ـ ١٩٦٨/١/٣١)

قناة السويس

ثالثا ـ قناة السويس

ـ تحدث الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم حكومة ج.ع.م فى مؤتمره الصحفى الأسبوعى عن الأحداث الاخيرة التى وقعت بقناة السويس فأعرب سيادته عن اسفه لمقتل أحد الفنيين الذى استشهد أثناء قيامه بواجبه فى المهمة الانسانية التى كانت ج.ع.م قد بدأت فى تنفيذها ، واضاف سيادته ان استشهاد هذا المواطن بهذا الشكل انما هو تضحية ليس من أجل بلده وشعبه فقط بل من أجل الأسرة الدولية .

وأجاب الدكتور الزيات على كثير من أسئلة الصحفيين حول هذا الموضوع فأجاب على سؤال عن اسباب توقف العمل وعما اذا كانت ج.ع.م سوف ستأنف العمل مرة أخرى وعما اذا كان الجنرال أودبول كبير المراقبين الدوليين قد لفت نظرالقاهرة فى زيارته الأخيرة الى احتمال وقوع اعتداء فى حالة بدء العمل فى الجزء الشمالى للقناة فقال الدكتور الزيات : لتوضيح ذلك كله اقول أن العملية التى شاهدتموها أمس والتى يتقرر على أساسها افضل كيفية لاخراج السفن المحتجزة فى القناة ، بما فى ذلك قرار اخراج السفن من الشمال أو الجنوب حيث لا يمكن تقرير ذلك الا بعد اجراء الدراسات الفنية .. والفنيون هم الذين يستطيعون تحديد ذلك واننا أجرينا هذه الدراسات قياما بواجبنا الأدبى ورغبة فى انقاذ سفن نعتبرها ضحية العدوان الاسرائيلى على القناة وعلينا ، واستجابة لمصلحة الدول صاحبة السفن .

ـ وسألت مراسلة الديلى تلجراف الدكتور الزيات عن أسباب عدم خروج السفن من الجنوب مع ان هذه السفن تطلب ذلك ، فأجاب بقوله : ان من بين هذه السفن سفينة تحمل علم الولايات المتحدة الامريكية وقد اذيع أن صاحب هذه السفينة واسمها اوبزفر يطلب اخراجها من الشمال ولكنى اكرر ان الدراسات الميدانية هى التى كانت ستقرر طريقة الخروج فى ضوء ما تسفر عنه وحسب اعتبارات الزمن والامكانيات والأموال التى تلزم العملية .

ـ ورد على سؤال عما اذا كان الهدف من عمليات اخراج السفن من الشمال يقصد منها اخراج الناقلة المصرية المحملة بالبترول والمحتجزة فى القناة بقوله : اننا لم نهتم اطلاقا باخراج الناقلة المصرية والواقع انها ليست محملة بالبترول بل فارغة .. ولقد قام الفنيون باجراء الدراسات الفنية على الجزء الجنوبى من القناة وبدأوا فى مواصلة هذه الدراسات فى الجزء الشمالى وذلك لتحديد أصلح الطرق وأكثرها أمنا لخروج هذه السفن واما موضوع اخراجها من الشمال أو الجنوب فهو موضوع يرجع تقديره الى الفنيين فقط والذين يعملون فى هيئة قناة السويس .

ومضى يقول اننا لا ننتظر تحقيق مكاسب سياسية أو مادية من اخراج السفن ، انما نقوم بهذا العمل الانسانى لشعورنا بالمسئولية الأدبية تجاه مساعدة هذه الدول صاحبة السفن .

ـ تحدث الدكتور الزيات المتحدث الرسمى باسم ج.ع.م فى المؤتمر الأسبوعى الذى يعقده بوزارة الارشاد عن عملية اخراج السفن المحتجزة فى قناة السويس فقال سيادته : ان الدراسات الميدانية تبدأ يوم ٢٧ يناير الحالى حيث ستقوم بعض سفن هيئة

قنـــاة السويس بعملية استكشاف لمجرى القنـــاة ورجا أن تنتهى الدراسات الميدانية بعد عدة أسابيع يجرى بعـــدها اخراج السفن المحتجزة .

(مؤتمر صحفى — ١٩٦٨/١/٢٤)

— ورد المتحدث الرسمى على سؤال آخر عن أسباب التأخير فى بدء عمليات اخراج السفن المحتجزة خاصةبعد ان نشر ان الدراسات قد تمت بقوله :

ليس هناك أسباب للتأجيل ولكن اتضح من الدراسات الفنية التى تجريها هيئة القناة ان هناك دراسات لازمة وضرورية لتأمين سلامة خروج هذه السفن وهذه الجوانب من الدراسة تحتاج الى فترة تقدر بحوالى عشرة أيام تقريبا وبعدها تبدأ عمليات اخراج السفن فيما نرجو .

— رد المتحدث على سؤال آخر عن أسباب التأخير فى بدء اخراج السفن المحتجزة خاصة بعد أن نشر ان الدراسات قد تمت بقوله : ليس هناك أسباب للتأجيل ولكن اتضح من الدراسات الفنية التى تجريها هيئة القناة أن هناك دراسات لازمة ضرورية لتأمين سلامة خروج هذه السفن وهذه الجوانب من الدراسة تحتاج الى فترة تقدر بحوالى عشرة أيام تقريبا وبعدها تبدأ عمليات اخراج السفن .

(مؤتمر صحفى — ١٩٦٨/١/١٧)

— وردا على سؤال عن رد الفعل فى الـ ج.ع.م اذا ما حاولت اسرائيل انزال قوارب فى القناة اثناء أو بعد اخراج هذه السفن : قال الدكتور الزيات أن انزال اسرائيل قوارب فى قناة السويس له معنى واحد فى القاهرة ، وهو ان اسرائيل تريد استئناف عمليات

العدوان بغرض احتلال اجزاء اخرى من اراضينا ومياهنا الأمر الذى يكون الرد عليه بما يناسبه .

ـ اما فيما يتعلق بخروج السفن من الشمال او الجنوب فليس هناك مانع سياسى .. والموضوع يعتمد أساسا على نتيجة الأبحاث الفنية التى تجريها الآن هيئة قناة السويس واضاف انه لا يعلم ولا يعتقد ان بعض الدول لا تريد اخراج سفنها لان الجمهورية العربية المتحدة تبحث القيام بهذه العملية استجابة لطلب السفن والدول التى تتبعها .

ـ اعرب الدكتور الزيات بأنه لا يتوقع أن تؤدى عمليات اخراج السفن المحتجزة فى قناة السويس الى نشوب قتال جديد . وقال أن هذه العملية ليست عملية عسكرية . وعليه فليس هناك ما يدعو لتغطية عسكرية .

وسئل الدكتور الزيات عن الموعد النهائى لبدء عملية اخراج السفن ومكان اخراجها من الشمال أو الجنوب وعما اذا كانت بعض الدول صاحبة هذه السفن قد اعترضت على اخراج سفنها من القناة خوفا عليها فقال سيادته ان الابحاث الفنية لم تتم حتى الآن ، وفى ضوء هذه الابحاث ستحدد الاجابات على هذه الأسئلة .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٨/١/١٠)

ـ أكد الدكتور محمدحسن الزيات المتحدث الرسمى باسم حكومة ج.ع.م. عدم وجود أية اتفاقية مع اسرائيل بالنسبة لاستخدام قناة السويس .. واضاف ان هناك اتفاقية واحدة مع اسرائيل هى اتفاقية الهدنة والتى نعتبرها سارية المفعول فى حين ان اسرائيل تدعى أنها لم تعد قائمة بعد ..

وقد أدلى الدكتور الزيات بهذه التأكيدات ردا على عـــدة أسئلة وجهها اليه الصحفيون حول ما اذاعته اسرائيل من ادعاءات حول ضرورة أخذ موافقتها فيما يتعلق بقيام ج.ع.م. بأى عمل يتعلق باخراج السفن المحتجزة فى قناة السويس نتيجة للعدوان الاسرائيلى بزعم أن هناك اتفاقا سابقا بين ج.ع.م. واسرائيل حول استخدام القناة ومن ثم فلابد من أخذ موافقتها للقيام بأى عمل من شأنه احداث أى تغيير فى الاتفاق المزعوم .

وقد وزع الدكتور الزيات على الصحفيين مجموعة من الوثائق تتضمن المراســلات التالية المتبــادلة بين وكيل وزارة خارجيــة ج.ع.م. والجنرال أودبول كبير المراقبين الدوليين فى هــــذا الشأن .

(أ) خطاب بتاريخ ٦٧/٦/٢٧ من الجنرال أودبول .

(ب) خطاب بتاريخ ٦٧/٧/٢٨ من الكولونيل دى ستيفانو .

(جـ) رسالة بتاريخ ٦٧/٧/٣١ من السيد السفير صلاح جوهر الى الجنرال أودبول .

د) رسالة بتاريخ ١ /٦٧/٨ من الجنرال أودبول .

(هـ) رسالة بتاريخ ٢ /٦٧/٨ من السيد السفير صلاح جوهر الى الجنرال أودبول .

وأبرز الدكتور الزيات أنه لا يوجد فى هذه المراسلات مايشير اطلاقا وبأى شكل من الاشكال الى هـــذا الاتفاق المزعــوم بين ج.ع.م واسرائيل .

وأوضح أن قيام ج.ع.م. باخطار الجنرال أودبول بالتزامها بهذا الموقف لا يمكن وصفه بأنه دخول فى اتفاق مع اسرائيل كما

اوضح أن قيام ج.ع.م. بمساعدة السفن المحتجزة فى القناة هو عمل من اعمال تأمين سلامة هذه السفن وليس عملا عسكريا .

ومضى قائلا ان ج.ع.م لا تستهدف من وراء عملية اخراج السفن المحتجزة فى القناة تحقيق اى اغراض سياسية بل انها تقوم بهذا العمل رغبة منها فى مساعدة هذه السفن والدول التى تمتلكها حيث كانت هذه السفن ضحية للعدوان كما كنا نحن ايضا ضحية له .

واضاف انه من الواضح ان اسرائيل التى تسببت بأعمالها العدوانية فى اغلاق القناة تحاول الآن استغلال عملية اخراج السفن المحتجزة فى القناة لتحقيق مكاسب لنفسها ..

واضاف اننا نرغب فى أن تعود الملاحة فى القناة الى ما كانت عليه يوم ٤ يونيه الماضى ولكنه من الواضح ان القناة لا يمكن أن تستعمل ومدافع القوات المحتلة موجودة على ضفة القناة الشرقية او قادرة على العودة الى ضفة القناة من اى مكان يمكن أن تتواجد فيه فى اراضى سيناء .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/٤)

- وحول موضوع اخراج السفن المحتجزة فى القناة قال :

اولا : سبق ان ذكرت منذ اسبوعين اننا نبحث موضوع اخراج السفن المحتجزة فى البحيرات المرة والموضوع هو موضوع فنى ويحتاج الى بحث . واحب ان نضيف اليوم أن الـ ج.ع.م والمسئولين فى هيئة قناة السويس كما ان السيد محمود يونس شخصيا كانوا مشغولين لفترة طويلة جدا ببحث امكانية اخراج هذه السفن التى لا ذنب لها والتى نعتبرها ضحية للعدوان الاسرائيلى فى حزيران الماضى - كما كنا نحن انفسنا ضحية لهذا

العدوان ولا شك أننانريد ازالة آثار العدوان بالنسبة لهذه السفن المحتجزة نفسها وازالة هذه الآثار تكون بانطلاقها وخروجها من القناة ولذلك فالموضوع فنى ونحن أيضا نراعى فيه مشاعر دول صديقة يضرها بقاء سفنها محتجزة فى القناة كما اننا نراعى المصالح الاقتصادية والبحرية لهذه الدول .

ثانيا : هذه العملية ليست عملية تطهير لقناة السويس جزئيا ولا كليا فقد سبق أن شرحت ان عملية تطهير القناة لا يمكن القيام بها طالما أن هناك جنديا اسرائيليا واحدا فى سيناء وموقفنا من هذا الموضوع لم يتغير .

ثالثا : انه من العجيب أن يتصور المراسل امكانية التعاون مع القوات المحتلة لاخراج السفن وأن مجرد القاء سؤال حول هذا الموضوع يدل على عدم فهم لتصميم بلادنا على دحر المعتدين وازالة آثار عدوانهم تماما . وأضاف أن السؤال عن استخدام علم الأمم المتحدة لا معنى له .

رابعا : اما عن استعمال السفن المصرية لمساعدة السفن الأجنبية المحتجزة فى الخروج فليس لدى اى شك فى انه موضوع تحكمه الاعتبارات الفنية فقط ولا تحكمه أبدا أية اعتبارات سياسية .

خامسا : ان ما أشار اليه بعض المراسلين من وجود قيود على استعمالنا للقناة هو كلام لا أساس له اطلاقا الا فى أساطير الدعاية الاسرائيلية اما الحقيقة فهى اننا نستعمل القناة كما استعملناها منذ العدوان واننا قد منعنا محاولات اسرائيل لانزال بعض سفنها فى القناة ولم تفلح اسرئيل فى محاولاتها لانزال سفنها فى القناة .

(مؤتمر صحفى — ١٩٦٧/١٢/٢٨)

ـ أكد المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمره الصحفى الأسبوعى وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لموضوع اعادة فتح القناة . فقال سيادته ان اسرائيل هى التى قامت بضرب المنشئات الرئيسية اللازمة لادارة وتشغيل القناة وأصبحت هذه المنشئات معطلة نتيجة لقصفها بطريق العمد فالقناة ليست مجرد مجرى مائى بل ان سلامة الملاحة وحسن سيرها يعتمد على المنشئات التى قامت اسرائيل بضربها ولقد قامت اسرائيل بضرب هذه المنشئات بقصد تعطيلها حتى يستمر اغلاق القناة لأن ذلك يخدم أهداف اسرائيل .

ـ واجاب المتحدث الرسمى على سؤال عن امكانية فتح القناة فيما لو انسحبت القوات الاسرائيلية عدة اميال فى سيناء بقوله : لا يمكن تأمين سلامة الملاحة فى القناة عن طريق العمل على جانب واحد كما أن انسحابها لعدة أميال لا يعنى تأمين سلامة الملاحة فى القناة وأن الجمهورية العربية المتحدة لا يمكن أن تبدأ عمليات التطهير بينما يوجد أى جندى اسرائيلى فى سيناء .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١٢/١٣)

ـ بالنسبة للسماح للسفن الاسرائيلية بالمرور فى قناة السويس أجاب الدكتور الزيات بقوله : اننا لا نمنع السفن الاسرائيلية من العبور فى القناة بسبب كراهيتنا لليهود وأن هناك اعتبارات عملية تتعلق بالأمن القومى لبلادنا لأن التاريخ علمنا أنه يمكن تهديد أمننا فى منطقة القناة .

وردا على سؤال خاص بقناة السويس اعلن الدكتور الزيات انه حينما تعود الملاحة فى قناةالسويس بعد ازالة آثار العدوان الاسرائيلى الاخير فان الموقف بالنسبة للمرور فيها سيعود الى ما كان عليه قبل هذا العدوان وذلك الى أن تحل المشكلة الفلسطينية بما يرضى أهلها .

وسئل الدكتور الزيات هل يعنى ما جاء فى خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر من أن ما أخذ بالقوة لابد وأن يرد بالقوة .. أن الـ ج.ع.م تعتبر أنه ليس هناك حل للمشكلة سوى الحل العسكرى فأجاب أن السياسة الخارجية لأى دولة لا يمكن أن يكون لها قيمة الا اذا كانت تستند الى مقدرتها المادية على تطبيق هذه السياسة وضرب مثلا بدول تقول ان حدود مياهها الاقليمية ١٢ ميلا ولكن ليس لديها القدرة لتنفيذ ذلك فهذه الدولة اذا أحضرت سفنا لحماية مياهها الاقليمية فان ذلك لايعنى أنها تريد الحرب بهذه السفن .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١١/٢٦)

الأمم المتحدة والشرق الأوسط

رابعا ــ الأمم المتحدة والشرق الأوسط

(أ) الأمم المتحدة :

ــ سئل الدكتور الزيات عن موقف القاهرة من قرار مجلس الأمن وعن مدى قدرة مصر على المقاومة العسكرية فقال : ان مصر عندما كانت فى وضعها الدولى والداخلى الضعيف أثبتت انهـا قادرة وحدها على اجلاء قوات احتلال الامبراطورية البريطانية من غرب القناة بعد ٨٠ عاما فليس من المعقول أن نقبل الآن اى حديث عن اى احتلال لشرق القناة من اسرائيل وليس لدينا شك فى اننـا سوف نجبر هذا الاحتلال أو اى احتلال آخر على الانسحاب .

(مندوب وكالة الانباء اليابانية ــ مؤتمر صحفى ــ ١٩٦٨/٢/٧)

ــ رد الدكتور الزيات على سؤال عما اذا كان الموقف قد اصبح اخطر مما كان عليه قبل صدور قرار مجلس الأمن وعما اذا كانت هناك تدابير جديدة يجرى اتخاذها داخل أو خارج الأمم المتحدة بقوله : ان درس الأمس يوضح لنا كما يوضح لكم أن الذين يحملون السـلاح على الجانب الآخر لا يؤمنون بالأمم المتحدة ولا بميثاقها وانما يؤمنون فقط بقوة السلاح الذى فى أيديهم وبمصدر هـذا السلاح .. واجاب على سؤال عن موقف ج.ع.م فى مجلس الأمن بخصوص التطورات فى قطاع غزة بقوله : لقد قدم مندوبنا فى الأمم المتحدة خطابا للسكرتير العام ورد اوثانت طالبا أن تحدد الوقائع والأعمال التى ترتكبها اسرائيل وقد فعلنا ذلك .

ورد على سؤال عما اذا كان يمكن أن تجتمع لجنة الهـدنة المشتركة الآن بالايجاب وقال ان ج.ع.م لم تتخل عن التزامهـا

باتفاقية الهدنة بل لقد طلبت فعلا من مجلس الأمن فى مايو ١٩٦٧ النظر فى حوادث خرق جميع اتفاقيات الهدنة سواء المعقودة مع مصر او الأردن أو سوريا أو لبنان وان ج.ع.م قد حرصت دائما على حضور جميع الاجتماعات التى يدعو الى عقدها رئيس لجنة الهدنة المشتركة لدراسة المواضيع المتصلة بهذه الاتفاقية .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/٣١)

ــ قال الدكتورالزيات ان ج.ع.م تقوم الآن بدراسة قرارمجلس الأمن الأخير بشأن أزمة الشرق الأوسط كما تجرى مشاورات بشأن قرارات الأمم المتحدة التى تنص على حق اللاجئين فى العودة الى اراضيهم أو تعويضهم عن ممتلكاتهم .

ــ واكد الدكتور الزيات أن القرار البريطانى غير كاف بنفسه لحل المشكلة واشار فى هذا الصدد الى تصريح المصادر الاسرائيلية بعد اتخاذ القرار مباشرة ومعناه هو أن اسرائيل لن تنفذ القــرار الا اذا كان يخدم سياستها المعــلن عنها من قبل والتى تطالب بمباحثات مباشرة مع العرب . واشـــار الدكتور الزيات الى ان اسرائيل قد دابت على ان تستغل قرارات الأمم المتحدة لتحقيق مصالحها وانها استغلت اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٨ حتى استنفدت اغراضها منها ثم اعتبرتها مجرد قصاصة ورق .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١١/٢٦)

وسئل المتحدث الرسمى عن رايه فى المشروع الأمريكى فقال ان هذا المشروع على شكله الحالى الذى لا ينص على الانسحاب لا يحقق اهدافنا التى سـبق شرحها ، واضاف ان اية جهـــود

لا تسعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية لن تؤدى الى سلام دائم فى المنطقة .. وقال اننا لا نعرف لماذا ترفض أمريكا الآن مشروع دول أمريكا اللاتينية الذى كان قد قدم فى الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة وكانت قد قبلته من قبل .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/١٥)

ـ وقال ردا على سؤال وجه اليه من أن هناك من يتساءل عما اذا كانت أمريكا تهدف الى عدم الوصول الى حل سياسى مقبول للمشكلة .. وكرر اننا نرفض أن يكون احتلال جزء من أراضينا بالعدوان بمثابة مسدس توجه فوهته الى رؤوسنا بغرض املاء شروط الحل المطلوب والمرضى عنه من اسرائيل . وقال انه حتى يتم انسحاب القوات المعتدية فلن ينجح اى جهد فى الوصول الى حل سلمى ..

وأوضح الدكتور الزيات أن الجمهورية العربية المتحدة ليست متعطشة لسفك الدماء وتاريخها يؤكد ذلك ويؤكد مدى مساهمتها فى الحضارة والتقدم فى العالم .

واجاب على سؤال حول وجهة نظر الـ ج.ع.م فى المشروعات المقدمة الى مجلس الأمن بشأن مشكلة الشرق الأوسط فقال انه لا يريد أن يعلق على اى مشروع أمام مجلس الأمن ولكنه أضاف أن السيد محمود رياض يعالج هذا الموضوع فى المجلس .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/١٥)

(ب) مهمة يارنج :

أجاب الدكتور الزيات على سؤال فيما اذا كانت القاهرة قد

تسلمت اقتراحات من جونار يارنج المبعوث الدولى أو خطة محددة لايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط بقوله :

لم نتسلم أية مقترحات وان يارنج قد استمع أثناء زياراته السابقة لوجهة نظر القاهرة .. وموقفنا واضح وهو أولا .. الانسحاب من الأراضى التى تحتلها القوات الاسرائيلية .

ومضى المتحدث الرسمى يقول : والواضح أن يارنج قد استمع الى وجهة نظر اسرائيل . ورد على جزء آخر من السؤال عن الخطوات التالية التى يقوم بها يارنج فقال : نعتقد ان الخطوة الأولى هى الانسحاب ونعتقد أيضا أن الأمم المتحدة عندما تدخلت لحل الأزمة فقد تدخلت لانهاء العدوان القائم وذلك طبقا لميثاق الأمم المتحدة والهدف هو الا يستفيد المعتدى من عدوانه كما أن القرار أشار أيضا الى مشكلة اللاجئين وهذان هما الموضوعان الرئيسيان والخطوة الأولى هى الانسحاب والحركة هنا تأتى طبعا من جانب اسرائيل .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٨/١/١٧)

ـ أكد الدكتور الزيات أن مهمة «يارنج» منفصلة فصلا تاما عن اجتماع القمة العربى ونحن على استعداد لاستقباله والتحدث معه فى الوقت الذى يشاء باعتباره ممثلا للسكرتير العام للامم المتحدة .

وقال الدكتور الزيات أيضا بخصوص مؤتمر القمة هذا :

لقد رحبنا بدعوة الملك الحسن لعقد المؤتمر فى الرباط بمجرد توجيه هذه الدعوة وأصبح ذلك أمرا متفقا عليه والاجتماع الذى سيعقده وزراء الخارجية العرب فى القاهرة يوم السبت القادم سوف يحدد موعد اجتماع القمة وليس مكانه لأنه من المتفق عليه أن يجتمع المؤتمر فى المغرب .

(مؤتمر صحفى - ١٩٦٧/١٢/٧)

ـ وسئل الدكتور الزيات عن مهمة مبعوث أوثانت واستعداد القاهرة للقائه فأشار الىما نشر اليوم عن ترحيبنا به واكد ان مبعوث أوثانت سيلقى هنا على كل حال ترحيبا لم يلقه ممثل آخر للأمم المتحدة وهو الكونت برنادوت على يد الاسرائيليين .

(مؤتمر صحفى ـ ١٩٦٧/١١/٢٦)

الهيئة العامة للاستعلامات
القاهرة

وزارة الإرشاد القومى
الهيئة العامة للاستعلامات

القاهرة